أخر مستجدات كورونا عالمياً

ترامب يغير موقفه من منظمة الصحة وإيطاليا تنهي عزلتها والوضع يتدهور بالبرازيل

تفيد أنباء في الولايات المتحدة بأن إدارة الرئيس دونالد ترامب قررت استئناف تمويل منظمة الصحة العالمية جزئيا، بعدما علقته على خلفية انتقادها الشديد للمنظمة، يأتي ذلك بينما يعصف وباء كورونا بدول عديدة وينحسر في دول أخرى.

وأصدرت إدارة ترامب «ستوافق على دفع ما يعادل ما تدفعه الصين من الإسهامات المقررة» لمنظمة الصحة العالمية.

وكان ترامب علق التمويل الأميركي للمنظمة في 14 أبريل الماضي، متهما إياها بتشجيع «التضليل» الصيني بشأن تفشي فيروس كورونا المستجد، وقال إن إدارته ستبدأ مراجعة دور المنظمة. ونفى مسؤولو المنظمة اتهامات ترامب.

في غضون ذلك، تتسابق مختبرات عالمية بالولايات المتحدة وأوروبا والصين إلى إنتاج لقاح مضاد لفيروس كورونا المستجد المسبب لمرض كوفيد19– الذي تفشى أواخر العام الماضي من مدينة ووهان الصينية وشمل مختلف أرجاء العالم.

ترامب متفائل باللقاحات

وقال الرئيس الأميركي إن بلاده تأمل الحصول على لقاح بحلول نهاية العام الجاري وربما في وقت أقرب. لكنه خفف في وقت لاحق خلال مؤتمره الصحفي من نبرة التفاؤل، فقال «لا أريد أن يعتقد الناس أن كل شيء يتوقف على اللقاح، لكن اللقاح سيكون أمرا رائعا».

وأضاف أن إدارته ستستثمر في أفضل اللقاحات المرشحة لعلاج الفيروس، موضحا أنه جرى إعداد قائمة تضم 14 لقاحا واعدا، مع إمكانية تقليص القائمة. ورأى ترامب أن التوصل إلى لقاح يعد ركيزة أساسية لإستراتيجية إبقاء الولايات المتحدة مفتوحة.

وردا على سؤال لأحد الصحفيين عما إذا كان اللقاح سيتوفر بالمجان، قال ترامب «نبحث ذلك بالفعل». وفي أحدث إحصاءات الوباء بالولايات المتحدة، تم تسجيل 1680 وفاة جراء فيروس كورونا خلال 24 ساعة، ليصل إجمالي عدد الوفيات بالبلاد إلى 87 ألفا و493، وفقا لبيانات جامعة جونز هوبكنز أمس الجمعة، وأشارت الجامعة إلى أن عدد الإصابات في البلاد بلغ مليونا و442 ألفا و924 إصابة.

خلاف بالكونغرس

وفي سياق التصدي لتداعيات الوباء، أقر مجلس النواب الأميركي الجمعة مشروع قانون قدمه الديمقراطيون بحزمة قيمتها ثلاثة تريليونات دولار، لتخفيف الخسائر البشرية والاقتصادية الجسيمة للوباء الذي أدى إلى توقف الكثير من قطاعات الاقتصاد. لكن لا يتوقع أن يمر القانون في مجلس الشيوخ الذي تسيطر عليه أغلبية جمهورية.

ويرى الرئيس ترامب والجمهوريون أن هذا النص «ولد ميتا»، وقال رئيس الأغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ ميتش ماكونيل إن المقترح الديمقراطي «غير جدي على الإطلاق»، لذلك يمكنه ببساطة تجنب تقديمه للتصويت في مجلس الشيوخ.

ويتضمن مشروع القانون مساعدات غير مسبوقة تشمل مدفوعات جديدة مباشرة للأميركيين تصل إلى 6 آلاف دولار لكل أسرة، كما أنه يمول العاملين الصحيين ومسعفي الحالات الطارئة، ويوسع دائرة فحوص كوفيد– 19 وتتبع المصابين، ويعزز إقراض الشركات الصغيرة والأمن الغذائي للأسر الفقيرة. يذكر أن ترامب وقع أربعة قوانين في الأشهر الأخيرة لتخفيف الآثار الناجمة عن فيروس كورونا، بينها «قانون كيرز» أو «قانون المساعدة والإنعاش والأمان الاقتصادي» الذي أقر في مارس/آذار الماضي ويشتمل على حزمة إنقاذ هائلة بقيمة 2.2 تريليون دولار.

أزمة الطيران الكندي

وفي ظل الشلل الذي أصاب حركة الطيران العالمية جراء الوباء، أعلنت شركة الطيران الكندية «إير كندا» الجمعة تسريح أكثر من نصف عدد موظفيها بسبب انهيار نشاطها.

وقالت الشركة –التي خفضت رحلاتها بنسبة 95 بالمئة بسبب إغلاق الحدود وإجراءات الحجر– إنها قررت خفض عدد الموظفين «بنسبة 50 إلى 60 بالمئة».

وأضافت «إير كندا» –التي تضم نحو 38 ألف موظف– إنها لا تتوقع العودة إلى وضعها الطبيعي قبل انقضاء فترة طويلة.

الوباء يجتاح البرازيل

وفي الوقت الذي ينحسر فيه الوباء عن دول عدة تشهد دول أخرى تدهورا متسارعا، ومن أبرزها البرازيل. وأظهرت أحدث بيانات وزارة الصحة البرازيلية أن السلطات رصدت 15 ألفا و305 إصابات جديدة بفيروس كورونا المستجد يوم الجمعة، وهو أكبر عدد إصابات في يوم واحد منذ بدء الجائحة في البلاد، كما تم تسجيل 824 وفاة جديدة. وبذلك ارتفع إجمالي عدد الإصابات إلى 218 ألفا و223 حالة، بينما بلغت الوفيات 14 ألفا و817.

حالات قليلة بالصين

قالت اللجنة الوطنية للصحة في الصين أمس السبت إن البر الصيني سجل ثماني حالات إصابة جديدة بفيروس كورونا أمس مقارنة بأربع حالات في اليوم السابق. وبلغ إجمالي عدد الإصابات في البر الصيني 82 ألفا و941 حالة، واستقر عدد الوفيات عند 4633.

إيطاليا تنهي عزلتها

تواصل دول أوروبية عدة تخفيف إجراءات الحجر الصارمة التي اتخذتها للتصدي لوباء كورونا واستئناف الأنشطة الطبيعية. وأقرت الحكومة الإيطالية اليوم السبت مرسوما يسمح بالسفر من البلاد وإليها اعتبارا من 3 يونيو المقبل. وكذلك ستسمح الحكومة بالسفر دون عوائق بين المدن والأقاليم الإيطالية اعتبارا من اليوم نفسه.

ويعد هذا حدثا رئيسيا على طريق إيطاليا نحو التعافي، حيث تأمل الحكومة إنقاذ موسم العطلات المقبل، إذ يهجر الإيطاليون المدن عادة لقضاء عطلاتهم الصيفية السنوية.

ولقي أكثر من 31 ألفا و600 إيطالي حتفهم جراء كوفيد19– منذ الكشف عن تفشي المرض في البلاد في 21 فبراير الماضي، وهو ثالث أكبر عدد من الوفيات في العالم بعد الولايات المتحدة وبريطانيا.

وكانت إيطاليا أول دولة أوروبية تفرض قيودا على الصعيد الوطني في مارس الماضي لمواجهة وباء كورونا، وبدأت تخفيف الإجراءات في 4 مايو الجاري عندما سمحت بإعادة فتح المصانع والحدائق، ومن المقرر فتح المحلات التجارية في 18 الشهر الجاري.

البرتغال تفتح الشواطئ

وأعلن رئيس وزراء البرتغال أنطونيو كوستا أمس الجمعة أن السلطات ستسمح بفتح الشواطئ في 6 يونيو المقبل، وحث الجمهور على حيازة تطبيق إلكتروني يبين لهم ما إذا كان الشاطئ المفضل لديهم مليئا أم فيه متسع.

وبحسب القواعد الجديدة، يتعين أن يفصل بين كل مجموعة وأخرى 1.5 متر، مع إمكانية أن يحصل الرواد على كراسي الشاطئ في الصباح وبعد الظهر فقط، ولن يسمح بالرياضات الشاطئية لشخصين أو أكثر.

وقال كوستا إن الشرطة لن تراقب الالتزام بالقواعد، مضيفا أن «الشواطئ يجب أن تكون للمتعة.. يتعين أن نلتزم من تلقاء أنفسنا».

ومن المقرر أن تبدأ البرتغال المرحلة الثانية من خطة إعادة فتح الاقتصاد على مراحل بعد غد الاثنين مع فتح المطاعم والمتاحف والمقاهي بنسبة محددة واستئناف الدراسة في مراحل معينة.

توقعات بتخطي الوفيات بالولايات المتحدة حاجز الـ100 ألف

توقع مركز السيطرة على الأمراض والوقاية منها بالولايات المتحدة أن يتجاوز عدد الوفيات بالبلاد جراء الإصابة بفيروس كورونا المستجد «كوفيد– 19» حاجز الـ100 ألف حالة مع نهاية مايو الجاري.

جاء ذلك على لسان روبرت روبرتفيلد مدير المركز، في تغريدة نشرها على حسابه بموقع «تويتر» أوضح فيها أن التوقعات تأتي بعد تتبع 12 نموذج مختلف. على الجانب الآخر يرى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أن عدد الضحايا جراء الفيروس ببلاده سيكون أقل من ذلك. وقال ترامب الجمعة إن الحكومة الأمريكية تعمل بوتيرة متسارعة مع دول أخرى لتطوير لقاح مضاد لفيروس كورونا، معربا عن أمله في أن يكون اللقاح متاحا قبل نهاية العام الجاري. وحتى أمس السبت، أصاب كورونا أكثر من 4 ملايين و628 ألفًا بالعالم، توفي منهم ما يزيد على 308 آلاف، وتعافى أكثر من مليون و758 ألفا، وفق موقع «ورلدميتر» المعني برصد ضحايا الفيروس عالميًا. وتتصدر الولايات المتحدة بلدان العالم من حيث الإصابات بأكثر من مليون و484 ألف إصابة، ومن حيث الوفيات بـ88 ألفًا و500 حالة، وفق المصدر نفسه.

على رأس ثلاثة من الخبراء

إدارة ترامب تعين عالماً مغربياً لقيادة جهود تطوير لقاح كورونا

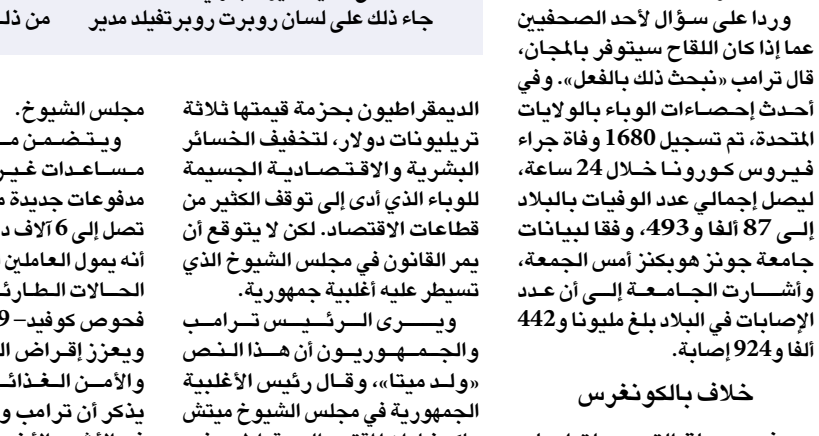

أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن تسمية العالم المغربي الأصل منصف السلاوي رئيسا للجهَود الحكومية الأميركية لتطوير وتوزيع لقاح لفيروس كورونا.

وينتظر أن يضم الفريق العلمي الذي يشرف عليه السلاوي مسؤولا رفيعا من البنتاغون هو الجنرال غوستاف بيرنا، وذلك لتكثيف التعاون بين وزارتي الصحة والدفاع من أجل تطوير لقاح فعال لفيروس كورونا بأسرع وقت ممكن.

كيف اختاره ترامب؟

مثلت إقالة الدكتور ريك برايت، المدير السابق لهيئة البحث والتطوير الطبي الحيوي المتقدم، وهو المسؤول الحكومي الأرفع عن تطوير الأدوية والمضادات الطبية، فرصة للإدارة الأميركية للبحث عن مسؤول تتركز في يده المهام العلمية المكافحة لوباء كورونا.

وأقال ترامب الدكتور برايت على خلفية معارضته استخدام دواء «الهيدروكسي كلوروكين» في علاج مرضى كورونا على العكس مما طالب به الرئيس ترامب.

وحذر برايت لاحقا من المخاطر القادمة، وذكر أن الولايات المتحدة ستعرف «الشتاء الأكثر ظلمة بالتاريخ الأميركي المعاصر» في إشارة للشتاء المقبل.

وسعى البيت الأبيض لاختيار شخص يتمتع بمواصفات خاصة علمية وإدارية للإشراف على فريق حكومي واسع بهدف التوصل للقاح فعال ضد كورونا.

وضمت قائمة المرشحين المبدئية عددا من كبار العالم في مجال تطوير الأدوية، على رأسهم السلاوي والعالم من أصول جزائرية إلياس زيرهوني الذي سبق له ترؤس معهد الصحة القومي الأميركي في عهد الرئيس جورج بوش الابن، والذي له خبرات واسعة في تطوير اللقاحات بشركة سانوفي.

وأجرى صهر الرئيس ترامب جاريد كوشنر وديبرا بريكس، عضوة فريق إدارة أزمة كورونا بالبيت الأبيض، إضافة لوزير الصحة أليكس آزار مقابلة مع الدكتور السلاوي، نجم عنها إجماعهم على أنه الرجل المناسب للمهام الصعبة.

ولم يتفق موقف الدكتور السلاوي دائما مع ما يصرح به الرئيس ترامب فيما يتعلق بمستقبل الوصول للقاح فعال أو مصل يقضي على فيروس كورونا، وأكد السلاوي أنه لن يغير قناعاته بعد انتشار أخبار اختياره لهذا المنصب.

تعارض المصالح

وفي البداية لم يبد الدكتور السلاوي أي اهتمام بالمنصب الرفيع، وكرر أنه منكب على أبحاثه وعمله في مجال الاستثمار في مجالات تتعلق بقطاع الصحة.

ودفع اختيار السلاوي إلى خروج عدد من التحذيرات المتعلقة «بتضارب المصالح» كون السلاوي أحد أبناء شركات صناعة الأدوية المخلصين، حيث سبق أن أشرف لأكثر من ثماني سنوات على وحدات أبحاث الأمصال بشركة جلاسكو حتى غادرها عام 2017، ليبدأ رحلة مع الاستثمارات في مجال الصحة.

كما أشرف السلاوي على عدة صفقات لشركة تتعلق باستحواذ على شركات أصغر، لكن لم تكن نتائجها جميعا مرضية للمساهمين في الشركة طبقا لأحد التقارير الإخبارية.

أميركا: الصين تحاول صرف الانتباه عن سوء إدارتها للوباء

ساحة جديدة انضمت للصراع القائم بين الصين والولايات المتحدة على خلفية الجائحة التي طالت أكثر من 4 ملايين ونصف حول العالم، عنوانها أموال الأمم المتحدة.

فقد رفضت البعثة الأميركية لدى الأمم المتحدة، السبت، الدعوة التي أطلقتها الصين إلى الدول الأعضاء للإيفاء بالتزاماتها المالية للمنظمة الدولية، معتبرة أنها محاولة من بكين لـ «صرف الانتباه عن سوء إدارتها» خلال أزمة وباء كوفيد19–.

كما اعتبرت أن الصين «حريصة على صرف الانتباه عن التستر وسوء الإدارة لأزمة كوفيد19– وهذا مثال آخر». وأضافت أن «الولايات المتحدة قامت مؤخراً بدفع 726 مليون دولار في إطار التزامها بعمليات حفظ السلام وستدفع الجزء الأكبر من نصيبها في نهاية السنة».

إلى ذلك، قالت البعثة الأميركية إن إجمالي متأخرات عمليات حفظ السلام بلغ 888 مليون دولار، لكنها أوضحت أن «نحو ثلثي هذا المبلغ هو نتيجة الدفع بنسبة 25 بالمئة من 2017 حتى الوقت الحاضر».

يأتي هذا وسط ارتفاع في منسوب التوتر بين البلدين بعد اتهامات أميركية متكررة للصين بالتستر على حقيقة ظهور الفيروس التاجي منذ البداية، وإخفاء الحقائق، بالإضافة إلى توجيه اتهامات بتسرب الفيروس المستجد من أحد المختبرات في ووهان، وهو ما نفته تكراراً بكين.

أميركا المدين الأكبر

وكانت الصين قد طالبت في بيان الجمعة الدول الأعضاء في الأمم المتحدة «الإيفاء بالتزاماتها المالية بشكل كامل» للمنظمة. وقال البيان الذي صدر عن البعثة الصينية إن «مجموع المساهمات المتوجب تسديدها لميزانية التشغيل وميزانية عمليات السلام بلغ في 14 مايو 1،63 مليار دولار و2،14 مليار على التوالي». كما أشار البيان الذي يستند إلى تقرير حديث للأمانة العامة للأمم المتحدة واجتماع عُقد يوم الخميس، إلى أن «الولايات المتحدة هي أكبر مَدين ويتوجب عليها دفع 1،332 مليار دولار» لعمليات السلام.

يذكر أن الولايات المتحدة هي أول مساهم مالي في المنظمة، إذ تدفع 22% من ميزانيتها التشغيلية السنوية التي تبلغ حوالي ثلاثة مليارات دولار، و25 بالمئة من ميزانيتها السنوية لعمليات السلام (حوالي ستة مليارات دولار).

وينبغي رسمياً على الولايات المتحدة دفع 27،89 بالمئة من ميزانية عمليات السلام، لكن بموجب قرار صادر عن الكونغرس يُطبقه الرئيس الأميركي دونالد ترمب منذ 2017، لا تدفع الولايات المتحدة سوى 25% ما يؤدي إلى تراكم ديون سنوية تصل قيمتها إلى قرابة مئتي مليون دولار.

متحدث الخارجية التركية: الاتحاد الأوروبي يصر على خطاباته العقيمة

حامي آقصوي

قال متحدث وزارة الخارجية التركية، حامي آقصوي، إن التصريحات الأخيرة لوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي حول التطورات الراهنة في شرق المتوسط، «أحدث مثال على خطاباتهم العقيمة».

جاء ذلك في بيان صدر عن المسؤول التركي، تعليقًا على تصريحات للممثل الأعلى للسياسة الخارجية والأمنية في الاتحاد الأوروبي جوزيف بوريل، بخصوص عمليات التنقيب والمسح الجيولوجي التركية شرق المتوسط.

تصريحات المسؤول الأوروبي جاءت في مؤتمر صحفي عقده عقب انتهاء اجتماع لوزراء خارجية الاتحاد انعقد عبر تقنية «الفيديو–كونفرانس»، وأكد فيها وقوفهم بجانب اليونان وقبرص الرومية في تلك المسألة.

وطالب تركيا بـ«ضرورة احترام حقوق السيادة في المياه الإقليمية وفي مناطق السيادة البحرية الخاصة بالدول الأعضاء بالاتحاد».

متحدث الخارجية التركية قال ردًا على ذلك في بيانه «هذه التصريحات تعتبر أحدث مثالعلى تلك الخطابات والتصريحات العقيمة التي تكرر نفسها وليس لها أية فائدة من حيث المعنى».

وأضاف قائلا «هذا التصور الذي يعارض المبادرات التركية حسنة النوايا، ويقف جنبًا إلى جنب مع المزاعم غير القانونية وغير العادلة لليونان، وقبرص الرومية، لن يساهم في تعزيز السلام والاستقرار الإقليمي على الإطلاق».

وتابع قائلا «وإظهار الاتحاد الأوروبي هذا التضامن المطلق حينما يتعلق الأمر بقبرص الرومية، رغم أنه لم يظهره في جهود التصدي لفيروس كورونا المستجد(كوفيد19–)، أمر ذو مغزى ويدعو للتفكير».

وأردف قائلا «وما يتعين على الاتحاد الأوروبي أن يقوم به هو أن يتصرف بحس سليم، ويضع في اعتباره المنافع والحقوق المشروعة لجمهورية شمال قبرص التركية بدلًا من الانصياع المطلق والأعمى لليونان وقبرص الرومية تحت ستار التضامن». واستطرد آقصوي قائلا «وكعادتنا دائمًا نؤكد أننا منفتحين على أي حوار عادل بهذا الصدد».